

٠٢. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ٦٠٢ إلى ٦١٢ ص - الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده - 00:00:00

لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد. وصل الى اخر ما قال من المقالات المقالة الخامسة في آ مقالات الناس في الاسماء والصفات. تكلمنا عن مقالة اهل السنة والجماعة وعن مقالة المعطلة. وعن مقالة المشبهة وعن مقالة الملفقة. وادي المقالة الخامسة - 00:00:18

وقالت ماذا؟ وقالت المفوضة مية تسعة وتسعين لا لا مفوضة نعم المفوضة نعم. نقول المفوضة وقالت المفوضة. في منتين ثمانية تعلقت فيها اه صحيح. نحن قرأنا هذا نحن في اقسام المفاوضات. يبدو انه فلتك درس. وصلنا الى اقسام المفاوضات - 00:00:37 اقسام النفوذ. بدأنا في المذهب الرابع في مقالة التفويض لا ممكن نبدأ من الاول من صفحة متين وستة من اول مقالة التفويض. المذهب الرابع مقالة التفويض. ها وجدت؟ نعم. قال المصنف حفظه الله. عرف - 00:01:05

وعدد من العلماء مقالة التفويض بتعريفات متعددة. منها قول بعضهم هي صرف اللفظ عن ظاهره مع عدم التعرض لبيان المعنى المراد منه بل يترك المعنى يعني المعنى هو الذي يترك. ويفوض علمه الى الله تعالى - 00:01:23

وقال بعضهم في تعريف التفويض هو صرف اللفظ عن المعنى المتبادل او المتبادل من ظاهره. ثم تفويض المعنى المراد بخصوص اوصي الى الله تعالى وقيل في تعريف التفويض هو الايمان بالفاظ القرآن والحديث من غير فقه ولا فهم لمراد الله ورسوله. وهذه التعريف الثلاثة وغيرها اشتركت في قدر واحد - 00:01:42

حاصله ان مقالة التفويض متعلقة بنصوص الاسماء والصفات ولهذا ذكر في كل هذه التعريفات الثلاثة صرف اللفظ عن ظاهره وتعريف مقالة التفويض بهذه الطريقة مع صحته واستقامته هذا صحيح. ذكرت ولكنها ليست الاكمل. لماذا؟ يقول لان مقالة التفويض -

00:02:03

متعلقة باثبات الصفات من حيث هي ثمان لها اثارا مترتبة على نصوص الاسماء والصفات هناك فرق بين حقيقة المقالة وبين ما يترتب عليها من اثر. والتعريفات السابقة عرفت المقالة باعتبار ما يترتب عليها من اخر. والاولى ان تعرف المقالة باعتبار - 00:02:25 باعتبار حقيقتها هذه التي يسميها ما نطقت عليك بماذا وماذا التعريف بالحد والتعريف تمثيل. بالرسم. الرسم. الثمرة. الاثر وبناء عليه فالافضل ان يقال في تعريف مقالة التفويض القول بان معاني الصفات الالهية - 00:02:45

غير معلومة للناس. هي لها معاني ولكنها ما غير معلوماتي للناس. واضح هنا؟ حلو. طيب. الاصل الذي اقيمت عليه هذه الدعوة يرجع الى توهم ان اثبات الصفات على ظاهرها يقبل - 00:03:03

نسبته نسبة التشبيه. هناك كلمة ساقطة هنا بعد كده بكنس بكتب التشبيه ظاهره يقتضي نسبة التشبيه الى الله تعالى فلم يكن من بد الا بدعوة ان معانيها ليست معلومة للعبادة. يعني هم يقولون لو اذا قلنا ان اليد على معناها الحقيقي هذا سيؤدي الى ماذا؟ الى -

00:03:17

تشبيهي تشبيهي طيب من خلال هذا البيان يتبين ان مقالة التفويض قائمة على ركنين الاول ان ظاهر صفات الله سبحانه كلها او

بعضها يوجب التشبيه هو دعوة مقالة التوفيق ومقالة التعطيل - 00:03:49

ان معاني صفات الله مجهولة لنا. ولا يمكن تعيينها. بخلاف مقالة ماذا؟ مقالة التعطيل ومقالة التلفيق. هم يأولوه كل المعاني ربما تكون كذا او كذا او كذا. اليد ربما تكون القدرة او النعمة لكن لا تكون اليد هي التي الجارحة مثلا. فهمت - 00:04:04

اما مقالة التفويض تختلف عن مقالة التعطيل والتأويل في ماذا؟ انهم يقولون نحن لا نعرف المعنى لا نحدد المعنى لا نعرف المعنى تنبيهين. التنبيه الاول ان مقالة التفويض لا تتعلق باثبات اصل المعنى. وانما تتعلق بادراك المعنى. فمن قال بمقالة التفويض لا يقول

صفات الله لا - 00:04:23

ويقول صفات لا لها معاني يثبت اصل المعنى ولكن يقول انا لا اعرفه. وانما يقول صفات الله لها معاني ولكن لا يمكن لنا ان ندركها ان نعرفها. فهناك فرق بين - 00:04:41

اصل المعنى وبين انكار ادراك المعنى. ومقالة التفويض مطابقة بماذا؟ بادراك المعنى لا بوجوده. لماذا يقول هذا التنبيه؟ لانك تجد بعض كتب الناس او بعض كلام اهل العلم يظنون ان التفويض معناه ماذا؟ آآ كان باليس وترك المعنى. ترك المعنى تماما لا في اصل المعنى وهذا ليس بصحيح. نعم. التنبيه الثاني - 00:04:52

ان هناك فرقا بين ان نقول ان معاني صفات الله لا يمكن ان يدرك معناها يعني وبين ان نقول ينبغي علينا الا في معاني صفات الله. هناك فرق بين ترك التفسير وبين ادعائي انه لا تفسير لها. ايها اصح - 00:05:12

عندما نقول معاني صفات الله لا يمكن ان ندركها. وبين ان نقول ينبغي علينا الا نخوض في لصفات الله الثاني صحيح ينبغي علينا الا نخوض في معاني الصفات اللي بمعنى ما لا تمام المعنى. واضح؟ لان ادراك تمام المعنى - 00:05:32

امر غير ممكن. ادراك ماذا؟ تمام المعنى امر غيره. ممكن. فنحن ننفي كما اتكلمنا منذ قليل في آآ في شرح الطحاوية قلنا ان النفي يتناول اصل المعنى هذا باطل لا في اصل المعنى ليس نحن اصل - 00:05:52

ويتناول الكيفية. نعم. ويتناول تمام المعنى. الذي نفي الكيفية نحن لا نعرف الكيفية هذا صحيح نفي علم بتمام المعنى هذا صحيح. اما نفي اصل المعنى ليس ليس بصحيح. بل نعرف اصل المعنى. طيب فمن قال صفات الله لا تفسر - 00:06:12

نسألهم لماذا؟ فان قال لان ظاهرة يوجب التشبيه فهو من من المفوضة. وان قال صفات الله امر خطير وامر جلل عظيم والاشتغال بمعانيها ربما يوقعنا في الخلل العظيم والخطأ الكبير في هذا المعنى صحيح. هو يقول ماذا؟ لا يجوز لنا ان ندخل في تفاصيل معاني صفات الله على وجه التمام - 00:06:32

بين اصل المعنى وتمام المعنى. ها مثال ذلك مثلا تقول السمع انت تدرك اصل السمع. لكن هل تمام السمع في المخلوقات هناك بعض الحيوانات تسمع اكثر من الانسان بالاف المرات. يغسل قدر المستشار كله ساعات. بالضبط - 00:06:52

مشان ما الفرق بين ادراك المعنى وكيفية المعنى. طيب ليس كيفية المعنى. كيفية الصفة. كيفية الصفة ليس كيفية انت تدرك ان اليد فاذا قلت لك ما هي اليد؟ اليد تقبض وتبسط يؤخذ بها ويعطى. اما تفاصيل كيفية اليد لا يمكن ان - 00:07:12

تدرك الا برؤية الا برؤيتها او برؤية نظيرها او بان توصف لك. وانت لم ترى يد الله ولم ترى نظيرا لانه ليس لها نظير لم يصف الله لنا يده. فاذا كيفية يمكن ان يدركها. لكن عندما يقول لنا يد ندرك اصل المعنى ان اليد يؤخذ بها ويعطى. تقبض وتبسط. والله وصف يده

بهذه الصفات - 00:07:32

والله يقبض ويخفض بل يدهم الخطة. ادراك في المعنى لكل الذهني وليس ادراك في المعنى الخارجي. واضح؟ نعم اقسام المفوضة قال واذا قال ان صفات الله امر خطير وامر جلل والاشتغال بمعانيها ربما يوقعنا في الخلل العظيم - 00:07:52

والخطأ الكبير في هذا المعنى الصحيح. وعلى هذا المعنى تحمل عدد من عبارات ائمة السلف التي فيها الدعوة الى ترك تفسير نصوص الصفات. لماذا؟ اتى بهذه العبارة انه سيأتي معنا بعد قليل بحث اخر تأتي لمعنى ماذا - 00:08:12

بعد قليل بحث اخر. ما هو هذا البحث؟ هم. عسلت ليه يا معلم انا بعد قليل بحث فيما استدل به المفوضة من كلام السلف المفوضة يدعون ان من السلف او اكثر السلف كانوا مفوضة يعني بما - 00:08:32

عندما يقولون مذهب السلف اسلم. ومذهب الخلف اعلم واحكم. ماذا يحصل لمذهب السلف؟ اسلم. من يصل لمذهب السلف؟ اثبات الصفات عن حقيقتها؟ لا. يفصلون المذهب السلف الذي هو التفويض ومن - [00:08:52](#)

هم يدعون ان مدى الرسالة في التفويض. ويدعون ان التفويض اسلم. والتأويل اسلم واحكم حتى عندما قال مذهب السلف اسلم يصلون ماذا؟ التفويض. يدعون ان السلف مفوضة. ويستدلون على ذلك ببعض المقولات عن السلف انهم قالوا في في - [00:09:07](#)

الصفات لا نفسرها. فقل انظر السلف مفوضا. والسلف عندما يقولون لا نفسرها يقصدون عدم الخوض في تفاصيل المعنى لانك لا تدركه عدم الخوض في تمام المعنى. هم لا ينفون اصلا المعنى كما سيأتي هو سيذكر ثمانية عشر وجها في الرد على مقالة المفاوضات ثمانية عشر وجها - [00:09:26](#)

باسلى ولكن لماذا نحن باعلى واعلم اعلم؟ لانه الان التفويض تجهيل. مم تفويض في تدشين مقرة المفوضة. هي مقالة اهل التجهيل. انهم يجهلون معنى الصفة اما التأويل في ماذا في علم بمعنى الصفة فلذلك جعلوه اعلم. اقسام المفوضة ذكر ابن تيمية ان المفوضة قسمان. قسم اول من يقول النصوص صفات لا تحمل على ظاهرها. ولا - [00:09:46](#)

تعين المعنى المراد منها. لان ظاهرها يوجب التشبيه واضح؟ القسم الثاني من يقول ان نصوص الصفات تحمل على ظاهرها ويعتبر المعنى المراد من الظاهر ولكن لا يقطع بتحديد ان هذا هو المعنى المراد. ما الفرق بين القسمين - [00:10:15](#)

هو يكون معنا الاول الاول ينفي الظاهر. ويقول نصوص الصفات لا تحمل على ظاهرها اليد ليس ظاهرها المراد. الذي نفهمه من اللغة. وفي نفس الوقت لا يعاين المعنى المراد. لا يقول ان اليد هي القدرة والنعمة. واضح؟ ابوة. الثاني - [00:10:34](#)

يقول نصوص فالطحل على ظاهره. اليد هي معروفة المعروفة التي تقبض وتبسط. ولكن لا نجزم ان هذه هي اليد. ربما تكون هذه وربما تكون النعمة وربما تكون القدرة نفرق بين اليد والقدرة الكبرى ايضا يوجد للانسان. نعم. ولكن هم لهم القدرة توجد في اللسان لكن يكون اليد لفظ اليد في اللغة - [00:10:54](#)

قد يقصد به مجازا القدرة هم يقولون اليد دي في حق الله قد يغسل بها اليد التي عند الانسان جارحة ولكننا نسميها طبعاً في حق لا جارحة وقد يقصد بها اليد التي هي التفضل والانعام وقد - [00:11:14](#)

اليد التي هي القدرة والقوة. ولا نجزم بواحد من هذه المعاني الثلاثة. لا نجزم بواحد ميلاد المعاني الثلاث. هذا معنى قوله ماذا؟ من يقول ان نصوص صفاته تحمل على ويعتبروا المعنى المراد من الظاهر - [00:11:26](#)

يعتبروا المعنى المراد من الظاهر المعنى المعنى لا يأتي المرض من الظاهر. ولكن لا يقطع بتحديد ان هذا هو المعنى المراد. لا يقول لا يستطيع ان اجزم. اما اهل السنة ماذا يقول؟ نجزم بان دلالتى معناها كذا. اليد التي يعطى - [00:11:40](#)

ويؤخذ وتخبض وتبسط. فالقسم الثاني يقوم باجراء النصوص على ظاهرها ولكنه يمتنع عن القول بان الظاهر هو المراد لله عز وجل. فالقسمان في عالم تحديد المعنى من نصوص الصفات. ويفترقان في ماذا؟ في ان القسم الاول يقول لا تجرى النصوص على ظاهره. لابد من نفي الظاهر. القسم الاول يقول لابد - [00:11:52](#)

من نفي الظاهر. القسم الثاني يقول يحتمل ان الظاهر مراد. يحتمل ان الظاهر مراد. ما فيش اهتمام لا يفرق بين اسرة ومجاز. نقول مجاز والغسل كانه في بين ماذا وبين المجاز؟ الثاني يقول الاصل هو يد. ماذا مبني على اصلهم؟ انه المربي - [00:12:12](#)

لو اجرينا الصفات على ظاهرها سيؤدي هذا الى التشبيه. حتى ينفوا التشبيه الذي وقع في روسيا والقسم الثاني يقول توجر النصوص على ظاهرها وقد نسب ابن تيمية القسم الثاني الى بعض الحنابلة كابن عقيل وغيره. بعض الحنابلة مفوضة - [00:12:32](#)

ها ولكن لا شك ان القسم الثاني اقل انحرافا من القسم الاول. لماذا؟ لان القسم الثاني اختار اي احد. نعم يقول نصوص الصفات تحمل على ظاهرها. ويعتبر المعنى المراد من الظاهر يعني يدخل الماء المعنى الظاهر في المراد ولكن لا يجزم انه هو المراد. طيب القمة قالت التفويض يطلق على مقالة التفويض - [00:12:50](#)

كتب العقائد ارقام متعددة. صاحب الالفية. ما لا لا لا. ابن عقيبة حنبلي غير ابن عقيل صاحب الالفية. يطلق صاحب كتاب الفنون. ومن الكبار. يطلق على مرحلة التفويض في كتب الحلقات القاب متعددة. اهمها ثلاثة. مقالة التفويض وهذه مشهورة جدا. مقالة التجهيل -

ويسمى اتباعها اهل التجهيز. هذا اللقب يطلقه عادة علماء اهل السنة والجماعة كابن تيمية وابن القيم وغيرهما فلم يقولون وقال اهل التجديد كذا كان ويقصدون الذين يتجهون مقالة التفويض. لماذا سموا بهذا؟ لماذا سموا بهذا الاسم؟ هم اخزوا درس وتركوا المعنى وفوضوا المعنى. نعم - 00:13:40

ان اننا نجهل الماء وينسبون الجهل الى السلف. التأويل الاجمالي ويقصدون به من صرف اللفظ عن ظاهره. لماذا اجمالي لان يصح ان نطلق على مقالة المعتزلة والملفقة كذا اشاعة مطرودية كلابية - 00:14:00

يصح ان نطلق على مقالات تأويل ماذا؟ تأويل ماذا؟ المفوضة تأويل اجمالي. اذا سيكون الملفقة والمعطلة تأويل ماذا تفسير يا شيخ؟ تفسير. تفسير. تفصيلي. يقولون اليد هي القدرة. اما المفوض يقول اليد ربما تكون القدرة - 00:14:20

تكون النعمة ربما تكون اليد التي هي معروفة واضحة؟ نعم. ويقصدون به من صرف اللفظ عن ظاهره ولم يحدد له معنى. لانهم يشتركون مع اهل التأويل مفصل تفصيلي. في صرف اللفظ عن ظاهره ويفترقون عنه في عالم تحديد المعنى. وهذا اللقب عادة ما يطلقه العلماء المتأخرون من اتباع علم الكلاب. لان - 00:14:40

علماء الكلاب اصلا من المناقفة لهم ردود قوية على المفوضة. سيأتي هذا. ها؟ يرني فورك اشعري له ردود قوية على المفوضة نشأة التفويض لا يعرف تاريخ نشأة التفويض ولا يوجد تاريخ محدد يمكن ان نقول - 00:15:00

هو البداية الفعلية لنشأة مقالات التفويض. والظاهر ان مقالات التفويض لم تنشأ بصورة مفاجئة. وانما هي عبارة عن تراكمات تطورت حتى وصلت الى شكلها النهائي. يعني تطورت شيئا فشيئا. تراكمات يعني ماذا؟ افكار اجتمعت. تراكم بعضها فوق بعض. اجتمع بعضها فوق بعض. حتى وصلت - 00:15:20

لذلك وقد ذكر بعض الدارسين ان اول من اشار الى مقالة التفويض ابو منصور الماتريدي. مؤسس الماترويدية المتوفى سنة ثلاثمائة ثلاث وثلاثين. حيث يقول منصور الماترودي يجب القول بالرحمن على العرش استوى على ما جاء به التنزيل. وثبت ذلك في العقل. ثم لا نقطع تأويله على شيء الاحتمال الاحتماله غيره - 00:15:40

مما ذكرنا واحتمال ايضا مما لم يبلغنا مما يعلم انه غير محتمل شبه الخلق اي شبه الخلق يعني. فانت ترى ان ابا منصور ودي في هذا النص قال لا نقطع بمعنى الاستواء احتمال معاني متعددة. فقد يظن انه ماذا؟ يقول بالتفويض. لكن بناء على ما قرر سابقا من ان - 00:16:00

ان التفويضة على ما قرر سابقة من ان التفويض هو الامتناع عن التفسير بناء على ان النصوص تحتل التشبيه فهذا النص من كلام ابن منصور يعني ليس لانه ليس معيبا على عالم من العلماء ان يقول ان هذه الصفة تحتل معاني متعددة. فالسياق يؤثر في تعدد المعاني لعدم وضوح النص او غير ذلك - 00:16:20

ما معنى هذا الكلام؟ يعني اللي ذكر صفة الاستواء في رأي الشيخ سلطان الان ابو منصور الماتريدي ماذا قال؟ قال لا نقطع تأويل على شيء لاحتمال غيره مما ذكرنا. في الحقيقة نجم منصور فعلا مائل للتفويض. شيخ السلطان يرى ان كلام ابن منصور ليس دليلا انهم من الذين يقولون - 00:16:40

بالتفويض. لماذا؟ لانه يقول ان اللفظ قد يحتمل عدة معاني حسب السياق. اعطيك مثال للفظ الاستواء. الاستواء جاء في القرآن المتعدد على متعدد الى وبدون حرف بدون تحف بمتعدي ليلة ثم استوى الى السماء. متعدي على استوى على العرش. استوى على العرش لم يختلف السلف في معناه. انه بمعنى علا وارتفع - 00:17:00

اما استوى الى السماء اختلفوا معناه في معناه. الاحتمال لوجود حرف الجر الى بعضهم قال قصد ضمن معنى قصبة قصد الى وبعضهم قال بمعنى ماذا؟ علا وارتفع. كاستوى علا. واضح هذا؟ فاذا كلام الشيخ سلطان هنا - 00:17:25

يحمل على قوله تعالى مثلا ثم استوى على العرش. لكن اول ما صرمت ردي لا يتكلم على استوى آآ عفوا ثم استوى الى السماء. لكن كلام المصور لما تريد يتكلم - 00:17:40

قال الرحمن على العرش استوى. الرحمن على العرش استوى. لا للسنة ليس له الا العلو والارتفاع. واضح؟ يعني انا ارى والله اعلم ان كلام منصور المتروجي هنا يعني يدل على التفويض. لكن الشيخ السلطاني يرى انه لا يدل على كل حال - [00:17:50](#) يعني يقول مجرد القول بان التفسير الصفة محتمل ليس داخلا في حقيقة التفويض ولا بد ولا من خواصها فان لم ولكن هناك كما قلت في قول الرحمن على العرش استوى ليس محتمل. لانه استوى اذا تعدى بعلى ليس له الا معنى واحد عند العرب - [00:18:04](#) هو ماذا؟ الارتفاع والعلو. لكن لو تعدى بي الى؟ نعم قد يكون محتمل انتم معك انا؟ نعم. طيب فمجرد القول بان تفسير الصفة محتمل ليس داخلا في حقيقة التفويض ولا من خواصها. فان لم يوجد عند ابي منصور ما تريده الا هذا النص فلا يصح لنا منهجيا ان نقول انه اول من اشار الى مقالة التفويض. ومع ذلك - [00:18:21](#)

يمكن ان يقال مقالة التفويض انتشرت في منتصف القرن الرابع الهجري وقد ذكرها ابن فورق المتوفى سنة اربعمئة وستة. وبين الغلط فيها ونقضها باوجه متعددة ستأتي الاشارة اليه. يعني معنى ذلك عندما قرأت التفويض كانت قبل - [00:18:46](#) ذلك قبل قبلك قال كان قبل ابن فورق. منتصف القرن الرابع الى ثلاثمائة وخمسين تقريبا. طيب. ثم اخذت هذه المقالة تنتشر وتشيع ومع ذلك لا توجد طائفة تبني مقالة التفويض. هذه معلومة مهمة. اذا اول معلومة تكلمنا عنها معلومة متى نشأت مقالات التفويض؟ لانها نشأت تقريبا في منتصف القرن الثالث. ثاني معلومة في النشأة - [00:19:02](#) هل يصح ان نقول ان هناك فرقة معينة تسمى المفوضة لا. ما قرأت التفويض هذه لا لا تتبناها فرقة معينة. طيب في مقالة التفويض مقالة شائعة في الامة ولا توجد طائفة تقول عن نفسها مذهبنا في الاسماء والصفات التفويض - [00:19:22](#) غاية ما يوجد ان متأخرين من اصحاب مدرسة تليق الاشاعرة والماتريدية ينسبون الى ائمة السلف عندما يدعون ان ائمة السلف كان مفوضا. وهذا ادعاء باطل غير صحيح غير مبرهن يعني ليس عليه دليل كما سيأتي. واضح هذا - [00:19:38](#) اما انه توجد طائفة بعد هذه القرون تتبنى مقالة التفويض فلا يوجد شيء من ذلك. وانما يوجد افراد بعضهم يتوب ويرجع الى ويرجع للتأويل فيذهب الى التفويض مثل من الجوي ابو الحسن الاشعري على الصحيح - [00:19:53](#) ابو الحسن الاشعري في الصحيح في الحقيقة ولم يرجع الى مذهب اهل السنة. انما رجع الى مذهب اهل السنة في بعض الصفات وفوض الباقي طيب ولكن يبقى يعني الجوانبي النظامية رجع عن التأويل والتفويض. نقض مذهبه القديم. عن تأويل التفويض. ولكن يبقى فردا او افراد - [00:20:11](#)

ولا يكونون طائفة مستقلة بذاتها طيب اذا في النشأة تكلمنا عن التاريخ منتصف القرن الرابع. وعن من يمثل هذه المقالة انه لا يمثلها فرقة معينة لم يمثلها علماء. آاه مختلفون واكثرهم اشاعرة. نعم - [00:20:28](#) سبب نشأة مقالة التفويض. ذكر عدد من الباحثين اسبابا متعددة اوصلها بعضهم الى اربعة اسباب منها. لماذا نشأت مقالة التفويض؟ منها غموض اللصوص والجهل بمرادات النصوص. هذه الثانية. والجهل بمذهب السلف الثالثة وغيره من الاسباب. الحق ان هذه ليست هي الاسباب الحقيقية. والذي يظهر ان السبب - [00:20:48](#) الحقيقي لنشأة مقالة التفويض هو محاولة التخلص من المأزق المنهجي الذي وقع فيه بعض الداعي علم الكلام. طب ما هو المأزق ما هي المشكلة؟ المأزق المشكلة وجه ذلك ان هناك عددا من اتباع علم الكلام وخاصة من اتباع مدرسة التليق الاشاعرة الماتريدية - [00:21:10](#)

كانوا يعظمون السلف ويدعون انهم لا يخالفون مذهب السلف في طريقتهم. ولكنهم اصطدموا بان للسلف اقوالا ظاهرها التشبيه على مذهبهم. وبان كثيرا منهم لم يدخل في تفاصيل التأويل التي خاضوا فيها. فادعوا ان السلف كانوا مفوضة في الصفات واعتمدوا على بعض الاقوال المنقولة عنهم التي سيأتي الجواب عنها - [00:21:30](#) ملخص الكلام. لماذا نجحت مقالات التفويض؟ لان اهل التأويل يدعون ان اليد هي القدرة. وفي نفس الوقت يعظمون السلف وننتج ابدا في كلام السلف واحد فقط منهم يقول اليد هي القدرة. الاستواء والاستيلاء. فكيف تدعون موافقة السلف ثم تخالفونه؟ فما الحل لهذا؟ الحل لهذا ان نقول ان - [00:21:50](#)

يا سلف ما كان يؤولني وان انت اول باطل. كانوا يفاوضون. يقولون نصوص الصفات ليس لها معاني يعلمها. يعلمها الله عز وجل. واضح؟ فمقالة امسح التشبيه واكتب التفويض. مقالة التفويض انما نشأت للتخلص من مأزق معين وليس باعتبارها مقالة ينبغي ان يتمناها - [00:22:10](#)

الانسان شوف مقالة التشبيه انما امسح التشبيه. اه. اكتب التفويض. كده خطأ في الكتاب. ما هو لان احنا بنتكلم عن مقالات التفويض. التشبيه خلاص انتهينا منها. موقف علماء الكلام من - [00:22:30](#)

قناة التفويض. اختلف علماء الكلام وخاصة الاشعرية والماتوريدية في مقالة التفويض الى ثلاثة اقوال اساسية. القول الاول هذه الاقوال المهمة وهذا استقرار جيد. القول الاول من ينكر مقالة التفويض. ويرى انها بدعة من كرة لابد من التخلص منها. من اشهر - [00:22:40](#)

اول من ذكر هذا الموقف ابن فورق. هو اشعري فقد نص على نقض مقالة التفويض وبين لنا مقالة لا يجوز نسبتها الى ائمة السلف ولا الى الشريعة. ليس معنى ذلك انه يتبنى الاثبات. هو يتبنى ماذا؟ ابن فاروق يتبنى ماذا؟ ها؟ التأويل. هو اشعري - [00:23:00](#)
ولا الى الشريعة. وكذلك ابو القاسم القشيري وغيره من علماء الكلام. القول الثاني التبرني لا عكس الاول. واعتباره المذهب الصحيح الذي ينبغي ان يسلكه الانسان. من اشهر من تبرني ذلك الجويني في كتابه النظامي. وهذا من اخر كتبه. فالجويني كان يقرر التأويل في سائر كتبه - [00:23:20](#)

ككتابه الارشاد وغيره ثم تراجع عن ذلك لمقالة التفويض. ونص على ذلك في كتاب النظامية ونسبها الى ائمة السلف. ادعى الجويني ان السلف مفوضة. ها وقالت تقود هو الحق الذي لاحق غيره. الثالث تجويزها. تمام؟ طب القول الاول من ينكر مقالة - [00:23:40](#)
يدخل في من؟ ابن ثورك مثلاً وكثير من الاشاعرة والسلف اهل السنة طبعاً اي ان اهل السنة في القول الاول القول الثالث تجويزها له. ما معنى تجويزها؟ يعني يقول يجوز ان تؤول ويجوز ان - [00:24:00](#)

تجويزها اي مقالة التفويض. نعم بعض علماء الكلام يرى انها طريقة صحيحة لمن اراد ان يسلكها. وهذا القول تبناه جمهور المتكلمين المتأخرين ومن اشهر النصوص قول اللقاني في الجوهرة. جوهرة التوحيد - [00:24:17](#)

وكتاب معتمد عند الاشاعرة وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها. مفهوم البيت. صحيح مشهور. هذا القول هو القول المعتمد عند جمهور المتأخرين. ولكن الذين قالوا بهذه المقالة جعلوها في منزلة اقل من منزلة التأويل - [00:24:34](#)
ينزع له التفويض اقل منه التأويل. ولهذا قالوا بدوي السلف اسلم. قلنا ما هو مذهب السلف عندهم ها التفويض. ومذهب الخلف اعلم واحكم. مرادهم ان مذهب السلف اسلم فيه سلامة من الخوض في المعاني - [00:24:51](#)

لم يدعون ان السلك مفوضة. ومذهب الخلف اعلم واحكم باعتباري التأويل والدخول في بحث المعاني وتحل اذا لماذا قلت ان تسأل السؤال اللي سألت عنه من قليل؟ لماذا قال مذهب الخلف؟ اعلم باعتباره التأويل والدخول في المعاني. اما السلف كانوا يجهلون - [00:25:09](#)

ولا شك ان العالم افضل من الجان. هكذا يرون يعني. وتحرير موقف المتكلمين من التفويض مفيد في طريقة التعامل مع مقالة التفويض لاننا ندرك به ان الذين نقدوا مقالة التفويض ليس هم اهل السنة والجماعة فقط. عندما تناقش الاشعار المتأخرين الموجودين في هذا الزمان - [00:25:26](#)

مفوضة. فنقول لهم الذي نقد هذه المقالة كثير من ائمتكم نمرة الاشياء للمتقدمين وانما بعض المتكلمين وقد قدموا وجوها نقدية ممتازة ستأتي الاشارة الى بعضها. وسيذكر ثمانية عشر وجها نقدياً لهذه المقالة - [00:25:45](#)

بعد قليل. ارام يعني اراد. اراد. قال التنزيه. يعني التفويض هذا فيه ماذا في تنزيه كده الوصول التي قامت عليها مقالات التفويض بما هذه عادة للمؤلف انه يأتي بالمقالة ويذكر معنى المقالة ويذكر من قال بالمقالة وتاريخ نشأة المقالة ثم يذكر بعد ذلك ماذا؟ الاصول التي قامت عليها - [00:26:03](#)

ثم ينقض هذه الاصول ويرد عليها. الاصول التي قامت عليها مقالة التفويض. بما ان مقالة التفويض نشأت من قبل علماء الكلام الذين

تبنوا مقالة التلفيق فان الاصول التي قامت عليها مقالة التفويض هي نفسها الاصول التي قامت عليها مقالة التلفيق - [00:26:30](#) ولهذا التقرير طب ما هي الاصول التي قامت عليها مقالة الترفيق؟ ها ما الاصول التي قامت عليها التجسيد التركيب حلول الحوادث لابد ان تراجعوا هذا نعم آآ فان الاصول التي تقوم عليها مقالة التفويض هي دليل الحدوث. ودليل التركيب ودليل التجسيم. لو اثبتنا ان الله له صفات ما ادراك انها - [00:26:51](#)

مركب من اجزاء. ولو اثبتنا انه مركب من الاجزاء معنى ذلك انه جسم. ودليل الحدوث والاعراض. من يشرح به حدوث الاعراض بسرعة. اننا اثبتنا الصفات معنى ان الله مفتقر اليها والمفتقر يكون حادثا. فكل مفوض لابد ان يكون معتبرا لهذه الدالة. تنبيه كثير من الذين ادعوا ان - [00:27:22](#)

ان السلف المفوضة لم ينسبوا اليهم التفويض في كل الصفات. وانما الدعوة ان السلف مفوضة في الصفات التي يأولونها. وهي الصفات الخبرية كاليدين والقدمين والوجه وغيرها. وصفاته الاختيارية كنزول والاستواء والمحبة والرضا - [00:27:42](#) والذين يقولون السلف مفوضة. يقولون ان السلف لم يفوضوا كل الصفات. لان الملفقة يثبتون بعض الصفات كصفات المعاني الدالة العقلية التي اعتمد عليها المفوضة. اذا الان اذا قلنا الدالة ماذا؟ العقلية وقلنا انها ثلاثة. ما هي - [00:28:00](#) الدالة العقلية التي استدلو عليها استدلو بها. كنا ثلاثة ادلة دليل الحدوث والاعراض. دليل التركيب دليل تجسيم. وادي الايدية كلها شرحناه قبل ذلك في مقالات الترفيق ومقالات التعطيل. الدالة العقلية التي اعتمد عليها المفوضة. هل لهم ادلة من الكتاب والسنة؟ يستدلوا بما ادلة من الكتاب والسنة على ما قالت - [00:28:18](#)

التفويض اهمها ما سنذكره الان. مع ان الذين يقررون مذهب التفويض يعتمدون على الاصول العقلية التي اعتمد عليها في التأويل التي اعتمد عليها في التأويل وهي الحدوث والاعراض والتركيب والتجسيم. وقد بين ما فيها من غلط فيما سبق في مقالة التلفيق - [00:28:38](#)

الا انهم حاولوا ان يستدلوا عليها ببعض النصوص النقلية. بالدالة من الكتاب والسنة. من اشهر النصوص التي استدلو بها قول الله تعالى في سورة ال عمران هو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمة نوم الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيهم فيتبعون ماذا؟ تشابه. ما تشابه منه باتغاء الفتنة - [00:28:58](#)

انطباع تأويل وما يعلم تأويله الى الله والرازقون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا الآية. واستدلال بهذه الآية قائم على مقدمتين. كيف استدلو بالآية بمقدمتين. المقدمة الاولى باطلة. ما هي المقدمة الاولى؟ ان نصوص الصفات من المتشابه. هذه مقدمة باطلة. من قال ان النصوص من المتشابه - [00:29:18](#)

وسيلة سنرد على هذه المقدمة. المقدمة الثانية ان المتشابه لا يعلمه الا الله. والمقدمة ايضا باطلة. لان ماذا تقصد لا يعلمون اذا قصدت انه لا يعلم معناه الا الله فهذا باطل لانه ليس في القرآن شيء يجب مجهول المعنى. اما ان قصدت انه لا يعلم حقيقته الى الله فهذا صحيح - [00:29:38](#)

وانتم بتكلموا ده عن المعاني. لان مقالة المفوضة مبنية على ماذا؟ على نفي المعنى. فاذا انتم تقصدون لا يعلمه الا الله اي لا يعلم معناه الا الله. اذا كده المقدمتين باطل - [00:29:58](#)

فنتيجة ذلك ان نصوص الصفات لا يعلمها الا الله. يعني اذا كانت نصوص الصفات من المتشابه هذه المقدمة الاولى. والمتشابه لا يعلمه الا الله ما النتيجة؟ ان النصوص صفات لا يعلمها الا الله. والصحيح ان كلا المقدمتين خطأ. والخطأ في المقدمة الاولى اظهر منه في المقدمة الثانية. لماذا؟ اما المقدمة الاولى وهي ان - [00:30:08](#)

نصوص الصفات من المتشابه فهذا لا دليل عليه. بل وفي الحقيقة استدلال بمحل النزاع. ما معنى استدلال بمحل النزاع؟ من اصول الخطأ في باب المناظرة ان تستدل بمحل النزاع. محل النزاع بيننا اصلا. هل نصوص الصفات؟ معلومة المعنى ام لا؟ انا ادعي انها معلومة المعنى. وانا ادعي - [00:30:28](#)

وانت ايها المنفق تدعي انها ليست معلومة المعنى. فانت استبدلت بمحل النزاع وجعلته دليلا. وجعلت للنصوص صفات من المتشابه.

ما هو ما معنى كوني من المتشابه؟ معنى من المتشابه بانها ليست معلومة. وهذا هو محل النزاع اصلا. فهمت؟ فلا ينفع في باب

المناظرة هذا من قوادح المناظرة. ان تستدل بما محل - 00:30:48

يعني ماذا انا وانت نختل في غسل الجمعة هل هو واجب ام لا؟ فتأتي انت تقول لي بما ان غسل الجمعة واجب اذا تاركه اثم. انت

تري وجوبه. نحن لن - 00:31:08

اصلا الهدوء وبعد. حتى تستدل على وجوبه بان تاركه اثم. فهمت؟ طيب. وبيان ما فيها من خطأ يتبين للامور التالية. الامر الاول ان

قوله مخالف لما هو معروف عند عن المتقدمين من ائمة السلف. فان المتقدمين من ائمة السلف - 00:31:18

اختلفوا في هذه الاية كثيرا. اي اية؟ اية متشابهة دي من ال عمران. نعم. ذكروا فيه اقوالا متعددة فقد ذكر ابن جرير للسلف في

تحديد متشابه خمسة اقوال. يعني مثلا ذكر ان من المتشابه معناه ماذا؟ منه ايات متشابهات. قيل - 00:31:38

المحكمة لا وجوها المحتملة وجوها احتمل معاني. قيل ان متشابه المنسوخ نعم قيل ان المتشابه هو الفاظ القصص التي تكررت

باساليب مختلفة. قصص الانبياء تكررت في القرآن باساليب باساليب مختلفة. قيل لمتشابه ما - 00:31:57

ما لا يعلمه الا الله. الى غير ذلك من الاقوال. نعم. وذكر فيه اقوالا متعددة. فقد ذكر ابن جرير فيها خمسة اقوال. وذكر ابن الجوزي

سبعة اقوال. ليس منها قول - 00:32:13

ان ايات الصفات من المتجهين. الاقوال التي ذكرتها دي ليس فيها النيات صفات من المتشابه. واضح هذا وهذا يدل على ان متقدمين

من ائمة السلف لم يكونوا يعتقدون ان ايات الصفات داخله في المتشابه - 00:32:23

وانما هذا القول اعني ادخال ايات الصفات في المتشابه قول ادرج في الاقوال في العصور المتأخرة. ولذلك شيخ الاسلام انه رسالة

في مجموع اسمه في المتشابه والتأويل يرد فيه على من قال بهذا القول على من قال ان متشابه ماذا؟ يدخل فيه هذه الصفات -

00:32:39

الامر الثاني ان ائمة السلف كسروا عددا من الصفات ونصوا عليها وبينوا معانيها كما سيأتي بيانه. فلو كانت نصوص الصفات داخله في

المتشابه لما فسروا منها شيء وكانت نصوص وصفات من المتشابه الذي يدعيه هؤلاء. ما فسر السلف ماذا؟ هذه النصوص. واضح هذا

- 00:32:56

طيب اما المقدمة الثانية وهي ان متشابهة لا يعلمها الا الله. فانا لا نسلم بصحة ذلك. ومن قال من العلماء بان متشابهها لا يعلمه الا الله

فانهم يقصدون بالمتشابه هنا حقائق الاشياء لا معانيها - 00:33:18

يعني يقولون مثلا النبي يكلمنا الله عن نعيم الجنة الحور اليوم في الجنة. هل من المتشابه الذي لا يعلمه الا الله؟ ليس معنى ذلك اننا

لنثم هو الحور العين. الحور زي ما حوراء والحوراء واسعة الحوراء جميلة العينين والعين - 00:33:35

والعين واسعة العين العينين. نفهم معنى الحور العين. لكن صفة الحور العين على وجه التفصيل لا نعلمها حقيقة على وجه التفصيل لا

نعلمها. اما المعنى لا نعلمه طيب فلم يقل احد منهم الى السلف ان ادراك المعنى يدخل في المتشابه الذي لا يعلمه الا الله - 00:33:50

من معاني القرآن كلها معلومة. حتى الحروف المقطعة تكلموا فيها ثم يقال اذا كانت ايات الصفات من المتشابه فهل كان النبي صلى

الله عليه وسلم يعلم معناها ام لا؟ طب سنسلم لكم. سنسلم لكم بالمقدمة الاولى. كل هذا نرد على المقدمة الاولى. سنسلم لكم المقدمة

الاولى - 00:34:07

الصفات من المتشابه. طب اذا كانت من المتشابه هل النبي عليه الصلاة والسلام علم معناها ام لا ان قالوا نعم فقد ابطالوا قولهم. لو قال

النبي عليه الصلاة والسلام يعلم معناها - 00:34:26

ابطلوا قولهم لان قولهم يقول ماذا؟ ان هذه الصفات ليس لها معنى معروف لدينا. فاذا كان النبي عرف معناها وكنتم علينا هذا المعنى

يكون قد قصر في الملاك وان قالوا لا فمعنى ذلك ان النبي لا يعلم معاني الصفات وهذا قول شنيع لم يقل به احد فلا يتصور ان مسلما

يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم كان - 00:34:38

سيجهل معاني بعض ايات القرآن. كان جاهل ببعض ايات القرآن بل كثير من ايات القرآن ليس بعض. لان ايات الصفات كثيرة جدا

وخاصة الايات التي ورد فيها وصف الله تعالى وبيان كماله - [00:34:59](#)

فان قيل ان قيل يشكل على ما على ذلك ما رواه عبدالرزاق عن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس انه رأى رجلاً انتفض لما سمع حديثاً. عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:12](#)

في الصفات استنكاراً لذلك فقال ابن عباس ما فرق هؤلاء؟ الفرق هو الخوف يجدون رقة عند محكمه ويهلكون عند متشابهه. ما وجه الدلالة للمفوضة من هذا الاثر؟ كيف يستدل بالمفاوضة بهذا الاثر - [00:35:26](#)

ها كيف يستدلون بهذا الاثر؟ ان ابن عباس قال عن ايات صفات الله ماذا؟ من محكم لأ متشابهه يعني يكون عند متشابهه. نعم. هم يهلكون. يجدون رق عند محكمه يعني تطمئن قلوبهم عندما يسمعون الايات التي الان معناها واضح - [00:35:42](#)

والآيات التي قد يخفى عليهم معناها يجدون ماذا؟ فارق وخوف. هذا الاشكال يمكن دفعه بان ابن عباس لا يقصد اصل الصفة. لا يقصد اصل بمعنى الصدق انما يصل ماذا؟ كمال المعنى. في عنده من المحكم وانما يغسل بعض التفاصيل المتعلقة بتلك الصفة. مما

ورد في ذلك الحديث. فقال ابن عباس ذلك جاء - [00:36:02](#)

في الانكار على رجل انتفض عند سماعه لشيء مخصوص بصفة القدم ووضعها في النار. ان الله يضع قدمه في النار. فعن معمر عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس قال حدثه رجل - [00:36:22](#)

حديث ابي هريرة هذا فقام رجل فانتفض. ما هو حديث ابي هريرة ان الله يضع قدمه في النار؟ تقول قد فقدت وعزتك. فقال ابن عباس ما فرق بين هؤلاء يجدون ليس يجدون يجدون بدنيا يجدون عند محكمه ويهلكون ويهلكون عند متشابهه او يجيدونه ممكن

تمشي من اجاد يجيبه فهذا البيان يدل على - [00:36:32](#)

ان الرجل انتفض لانه تدخل بذهنه في كيفية الصفة. فانكر عليه ابن عباس صنيعة وبين انه دخل في المتشابه. اذا كيفية الصفة من المتشابه لكن معناها لازم محكم. محكم. الا وجه التي تدل على خطأ مقالة التفويض من حيث هذه الالوجه مهمة ينبغي ان تفهم -

[00:36:52](#)

اذا اخزوا برأيي اذا كله اكسر القرآن المتشابه الذي لا يفهم معناه. طيب الالوجه التي تدل على خطأ مقالة التفويض قبل ان نذكر هذه الالوجه لابد ان نشير الى ان الذين نقضوا مقالة التفويض صنفان. الصنف الاول بعض علماء الكلام ونقضهم لابد من اظهاره حتى يتبين

- [00:37:12](#)

للدارس بان هذه المقالة ليست منكورة عند ائمة السلف فقط. بل هي كذلك عند كثير من علماء الكلام. والصنف الثاني هم اهل السنة والجماعة ونصوص في ذلك كثيرة كما سيأتي بيانه. اما الالوجه التي تدل على بطلان مقالة التفويض. فسنذكر منها خمسة اوجه.

الوجه الاول - [00:37:32](#)

ان مقالة التفويض تناقض الامر بالتدبر في القرآن. لماذا؟ لان الله امرنا بالتدبر فكيف نتدبر شيئاً لا نفهم معناه؟ قال تعالى افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته. فهذه الايات فيها امر بالتدبر. وحث

عليه في جميع - [00:37:52](#)

اي القرآن ومن المعلوم ان التدبر لا يمكن ان يتحقق الا بعد فهم المعنى فالامر الذي لا يمكن ان يفهم منه شيء والامر الذي لا يمكن يفهم ان يفهم منه شيء لا يمكن تدبره. فهناك تلازم ضروري بين - [00:38:12](#)

من التدبر وبين فهم المعنى. يقول لك انت لازم ضروري بين ماذا؟ بين التدبر وبين؟ فهم العقل. فهم المعنى. هذا الوجه قائم على مقدمته الاولى ان التدبر قائم على ادراك المعنى. الثاني ان الامر بالتدبر جاء مطلقاً في القرآن لكل الايات. فكل من يفوض معاني -

[00:38:32](#)

بخصوص الاسماء والصفات ويزعم بانه لا يعلمها الا الله. فهذا في الحقيقة يناقض هذا الامر المطلق. تدبر يعني. نعم اعتراض وجواب. حاول بعض المعاصرين ممن يصحح التفويض وينسبوا الى السلف ان يتخلص من من دلالة هذا الوجه. فذكر اعتراضين. اي وجه؟

وجه - [00:38:52](#)

ان الله امرنا بالتدبر. الاعتراض الاول ان من يستدل بهذا الوجه يتصور ان مقالة التفويض تعني ان نصوص الاسماء والصفات لا معنى لها. وهذا بخاري لحقيقة المقالة فان المقالة تقوم على انه لا يمكن ادراك المعنى. هذا صحيح. نحن نفهم ان مقالة التفويض -

00:39:12

ان نصوص الاسماء والصفات لها معنى. ولكن لا يمكن ادراك المعنى. ولكن هذا الاعتراض غير صحيح. لماذا؟ فنحن مدركون لحقيقة مقالات التفويض. ولذا قلنا انها تعني من نصوص الاسماء والصفات لا تدرك معانيها. وليس انه لا معنى لها. واعتراض عليها قائم على انها تناقض الامر بتدبر القرآن كلها. فمن يقول - 00:39:30

المفروض كله امسح الالف بتدبر القرآن كله. فمن يقول بان ثمة نصوصا لا يمكن للبشر من يقول بان ثمة نصوصا لا يمكن للبشر ادراك معناها وفي الحقيقة يناقض الامر بالتدبر. واضح؟ يعني انتم تقولون ما هو الاعتراض الذي اعترض به المعترض - 00:39:50 والطرد الذي يعترض يقول مقالة الطوافوت لا تناقض الامر بالتدبر. لاننا نقول ان هذه الايات لها معاني. نعم انتم تقولون لها معاني ولكن تقولون خروج الادراك المعاني. قولكم لا يمكن ادراك المعاني هذا هو الذي يناقض التدبر. التدبر. لان التدبر معناه ماذا؟ الله الا انك لو كان لو كان الله يأمرك بالتدبر - 00:40:14

ولا يمكن ادراك المعنى فهذا تكليف بما لا يطاق مثاله تكليف من لا يعرف لغة بل يتدبر ما كتب بها. الشخص لا يعرف الا نعرف الروسية وانت تأتي بكتاب بلغتك وتقول لي تدبر هذا - 00:40:34

هذا تكليف كذلك الله انزل الينا القرآن وقال تدبروا القرآن ويعرف اننا لا يمكن ان ندرك المعنى فهذا تكليف بما لا يطاق. فيكون هذا آ عبث ينزه الله عز وجل عنه. نعم؟ تبيانة - 00:40:49

جاي في غرفتي تبيانة لكل شيء ان القرآن ليس مبين. ان القرآن ليس بيان والقفافة مبين. كتاب مبين. الله وصف القرآن مبين. لكن الدنيا دي لا تصلح دليل. ما هو التبيان لكل شيء مبين. لكن هو نفسه تديان وهو نفسه مبين. واضح يعني - 00:41:06 ها انا جعلناه قرآنا عربيا انا انزلناه قرآنا عربيا في ايتين لعلكم تعقلون. اذا كون العربية بسبب اننا مأمورون بالعقل بالتدبر. طيب الطراز الثاني اعتراض عن من؟ ممن؟ الان هذه طريقته. هذه طريقة استقرائية جيدة. يذكر الا وجه التي نستدل بها على المخالف. ثم نذكر اعتراضات المخالف ثم - 00:41:24

يجب على هذه الاعتراضات. الاعتراض الثاني للمخالف ان هناك فرقا بين المعنى العام للاية وبين المعنى الخاص. فمقالة التفويض لا تنكر ادراك المعنى العام وانما تنكر ادراك المعنى الخاص قلنا منذ قليل ان المفروض يقولون ماذا؟ يحتمل ان اليد مربيها كذا او كذا او كذا. فنحن نتدبر كيف نتدبر؟ نقول اليد عندما نقل عياذ الله فوق ايديهم نقول رب - 00:41:44 اليد المقصود بها اليد او القدرة او النعمة واضح؟ والتدبر يمكن ان يقوم على المعنى العام الذي هو ماذا؟ وربما المعنى الاجمالي. الذي ربما اليد او النعمة والقدرة. فنحن يمكن ان ان نتدبر ايات الصفات - 00:42:07

بناء على معانيها العامة. ثم ذكر مثلا على ذلك هو قوله تعالى وقالت اليهود يد الله مغلولة ملت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يداهم مبسوطتان ينفق كيف يشاء قد ادرك السلف من هذه الاية ان اليهود نسبوا البخل الى الله فكذبهم الله واخبرهم بعطائه وفضله وانعامه واحسانه بقوله بل يداهما بسوطتان - 00:42:20

ايه هو الكريم صاحب النعم. فالمعنى العام لهذه الاية ان الله تعالى صاحب فضل وعطاء واحسان وانه كريم وهذا لا تعرض فيه للمعنى الخاص للاية الذي واثبات صفة اليمين او عدمه. هذا اعتراضه. هذا الاعتراض غير صحيح. لان تحديد المعنى العام هذا كلام مهم. للاية لا يمكن الا بعد تحديد - 00:42:40

المعنى الخاص لها. فهم لم السلف لم يقوموا الى الله كريم. الا لان الكرم لازم من لوازم كون يديه مبسوط. مبسوط يعني عندما نقول هذا رددنا جيل قبل ذلك. عندما نقول المؤول الذين يأولون صفة اليد بالنعمة - 00:43:00

القدرة. نقول نعم نحن لا ننكر ان اللغة قدرت باليد فيها القدرة والنعمة. ولكن لا يمكن للعرب ان يستخدم اللفظ ويريد الا اذا كان الاصل لا يمكن. ثابتة ثابتة. الا اذا كان الاصل ثابتا. يعني مثلا البحر ليس له يد. لا ينفق ان تقول في لغة العرب يد البحر - 00:43:20

لكن ينفع ان تقول يد الامير كريم وتقصده انه كريم. الامير يده واسعة وتقصده انه كريم. لان الامير اصلا له يد يصح ان تقول ان يده مبسوطتان وان معناها القدرة والكرم وليس له يد. بل لابد ان يكون له يد سبحانه وتعالى. ولجل ذلك استعيرت اليد للكرم. هذا لو سلمنا - [00:43:40](#)

بالمجاز في الاية لو سلمنا. طيب فاذا المعنى العام لهذه الاية قال وانا لا اعترض غير صحيح. لان تحديد المعنى العام للاية لا يمكن الا معنى تحديد المعنى الخاص. لا. وهذا ما يدل عليه المثال الذي ذكره. فان المعنى الذي جعله معنى عاما للاية انما هو تأويله هو صرفه عن ظاهرها - [00:44:00](#)

كرم. فهو التفسير نفسه الذي يذكره المعتزلة والجهمية. فانهم حين يفسرون هذه الاية يذكرون ان معنى قولي بل يده مبسوطتان. اي ان الله صاحب النعم وان فضله وعطاءه للبشر مستمر. فلم يحدد المعنى المخالف لظاهر الاية الا لم يحدد. لم يحدد. المعنى - [00:44:20](#)

قال في الاية الا بعد ان فهم او لم يحدد المعنى المخالف لله الا بعد ان فهم ان لفظ اليد يراد به الانعام والاعطاء وهذا الفهم منافي للتفويض. ما معنى هذا الكلام؟ يعني انت - [00:44:40](#)

حينما تقول ان قوله تعالى بل يده مبسوطتان. ان معنى اليد النعم ان الله يعطي النعم واسع النعم الان خرجت مذهبك في التفويض. انك حددت معنى للاية. وما دام التفويض مبني على ماذا؟ مبني على عدم تحديد معنى للصفة. مم. فمذهبك هذا موفق ما بين بالمعطلة المؤولة - [00:44:50](#)

الذين اولوا الصفة. اذا انت مؤول واسلم فوق. هم يقولون ان اليد معنى القدرة. قدرة في في اذا تشبيهه اه للانسان يوجد نعم هذا هذا رد النبي قبل ذلك انكم عندما اولتم ردنا به على ما قالت المؤولة والمعطلة. عندما اولتم - [00:45:10](#)

الصفة الى معنى اخر صفة يؤدي الى القدرة في الانسان ايضا عنده قدرة. وقلنا الكلام في بعض الصفات كان كلام في بعض. اذا اثبت قدرة لله فالمخلوق عنده قدرة. وهذا يوجب التشبيه - [00:45:30](#)

كذلك اذا البت يدا لله فالمخلوق عنده يد وهذا يوجب التشبيه. ولذلك هم قالوا بمكان يده وقدرة. اذا ان جاء الصفة بدون ذات؟ لا هم يقولون ان قدرة صفة مطلقة بالذات لاننا نجعله يثبتون القدرة. طيب - [00:45:40](#)

فالمعنى العام لهذه الاية فغاية ما فعل ذلك المعارض انه اخذ التأويل الذي يقرره المعطلة لتلك الاية وسماه معنى عاما وادعى انه لا ينافي التفويض. والحقيقة انه مناف له تمام المناق. لان التفويض مبني على ماذا؟ مبني على عدم تحديد المعنى. الوجه الثاني ما هو الوجه الاول الذي مضى - [00:46:00](#)

معنا في الرد على مقالات التفويض ان الله امرنا بتدبر القرآن. الوجه الثاني وهو قريب من الوجه الاول. ان مقالة التفويض مناقضة للامر بتعقل القرآن. الامر بالتدبر والامر قريبا نعم - [00:46:20](#)

فان الله امرنا بتعقل القرآن وتدبره. الوجه الثاني وهو قريب من الوجه الاول. ان مقالة تفويض مناقضة للامر بتعقل القرآن فان الله عز وجل امرنا بتعقل القرآن وتدبره. باعتباره عربيا مبينا - [00:46:36](#)

كما في قوله تعالى العربية لعلمكم تعقلون. انا انزلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون. وفي قوله تعالى انا جعلناه قرآنا عربيا لعلمكم تعقلون فهذه الايات وغيرها تحت على تعقل القرآن ووجوب معرفة معانيه - [00:46:58](#)

ولذلك جعله الله عربيا يفهم المعنى منه. ويمكن للانسان ان يتحصل على مراداته. ان يحصل على ما يريد من المعنى من القرآن ولم يفرق بين انواع الايات. لم يقل ان كل الايات تفهم الايات الصفات مثلا. نعم. ولم يفرق بين ايات الصفات وغيرها. يقول القشيري ومن علماء - [00:47:16](#)

الاشعرية في بيان هذا الوجه يرد على من؟ على المفوضة. اليس الله يقول بلسان عربي مبين؟ فان على زعمهم يعني على زعم مفوضة يجب ان يقولوا كذبة. يجب ان يقولوا ماذا؟ الله كذب في هذا. حيث قال بلسان عربي مبين. اذ لم يكن معلوما عند - [00:47:36](#)

والا فاين هذا البيان؟ واذا كان بلغة العرب فكيف يدعي انه مما لا تعلمه العرب لما كان ذاك الشيء عربيا. يعني القرآن عربي. وكيف لا تفهمه العرب؟ فما قول في مقال مآله تكذيب الله سبحانه وتعالى. يعني ها قول - [00:47:56](#)

ماذا قول ما قال وماذا ان الله كتب علينا عندما اخبرنا ان القرآن عربيا نعقلوه. ثم كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الناس الى عبادة الله. فلو كان في كلامه وفيما يلقيه لامتة - [00:48:13](#)

شيء لا يعلم لا يعلم تأويله الا الله لكان للقوم ان يقولوا بين لنا اول ما تدعوننا اليه. لو كان القرآن فيه اشياء لا تفهم لكان الناس يقولون النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ بين لنا ما تدعون اليه اشرح لنا معناه. وما الذي تقول فان الايمان بما لا يعلم اصله غير متأمل - [00:48:25](#)

الايمان بما لا يعلم اصله غير متأمل. كيف تعلب غير طبعاً ان غير ممكن يعني الايمان بما لا يعلم اصله لا يمكن بما لا يعلم معناه لا يمكن. ولزمة النبي صلى الله عليه وسلم الى انه دعا الى رب موصوف بصفات لا تعقل امر عظيم لا يتخيله مسلم. فان الجهل - [00:48:45](#) بالصفات يؤدي الى الجهل بالموصوف. اذا كنت تجعل صفات الله فانت ستجعل ذاته سبحانه وتعالى. فان قيل يشكل على الوجه الاول والثاني الحروف المقطعة في اوائل الوجه الاول ما هو؟ الامر من تدبر القرآن. الوجه الثاني ما هو؟ الامر بتعقل القرآن. طب الحروف المقطعة؟ لا نفهم معناها - [00:49:08](#)

اذا هناك في القرآن يا شئنا نفهم معناه سيرد على هذا الان فهي ليس لها معنى فلا يتعلق بالتدبر والتعقل. قيل هذا ليس مشكلاً لمرتين. الاول هذا كلام شيخ الاسلام في بيان تلبيس الجامي. الاول انه - [00:49:27](#) سيسلم بان هذه الحروف ليس لها معنى فمن المعلوم ان المفسرين اختلفت مواقفهم من الحروف المقطعة المذكورة في اول عدد من السور على اقواله. وذهب كثير منهم الى تضمينوا معاني يمكن ادراكها - [00:49:40](#)

واختلفوا في تحديده على اقواله. كونهم تكلموا في معاني الحروف المقطعة معنى ذلك انه يمكن معرفة معناه. نعم ولكن مجرد اختلاف ما يدل على اقرارهم بتضمنها للمعنى وامكان ادراكه. يقول ابن قتيبة ان هذا كلام مهم لابن قتيبة في الحروف المقطعة. انا لم نرى المفسرين - [00:49:57](#)

يتوقف عن شيء من القرآن وقالوا هذا متشابه لا يعلمه الا الله. بل امره كله على التفسير. فسروا كل القرآن حتى الحروف المقطعة. حتى فسروا الحروف المقطعة في اوائل السور مثل الف لام راء - [00:50:13](#)

واشبه ذلك. وسترى ذلك في الحروف المشككة ان شاء الله. هذا كلامه في تأويل مشكل القرآن. الامر الثاني في الرد على مسألة الحروف المقطعة هذه انه على التسليم بانها ليست مما يتضمن معنى او مما يمكن ادراكه فان ذلك ليس مشكلاً. لان تلك الحروف ليست كلاماً في ذاتها وانما هي كلمات - [00:50:27](#)

التدبر والتعقل وانما لا يكون للكلام انما امسح لامسح لام انما يكون الكتاب فيه اخطاء كثيرة جدا ان شاء الله ستصحح في طبع الجريدة انما يكون للكلام. انما يكون للكلام لا للكلمات المجردة. عشان اذا هي لحزة هي صح - [00:50:47](#) امسح انما يكون للكلام لا للكلمات المجردة. التدبر يكون لا شيء. للكلام وليس لكلمتي انا سنسلم معكم على الحروف المقطعة لا نعرف معناها. هل الحروف المقطعة كلام ام كلمات؟ كلمات - [00:51:07](#)

والتناكر لله ما يكون للكلام لان الكلام هو اللفظ المفيد لمعنى. طيب لا يكون لي كلامي هذه الكلمات التدبر انما يكون للكلام. امسح بقى. انما يكون للكلام. التدبر للكلام وليس للكلمات. هل التدبر الكائن ام من كلمات؟ سؤال. انت مأمور بالتدبر. مأمور بتدبر الكلام ام كلمات؟ كلمات - [00:51:27](#)

اكلمك ايه ده نمسح ليه؟ انما يكون التدبر للكلام. لا للكلمات. فانت بالكلام؟ فعلنا بذلك ان الامر بتدبر القرآن الى معانيه وليس الى حروف الجائية المجردة التي لا تمثل وحدها معنى يمكن تدبره. الوجه الثالث ان مقالة التفويض - [00:51:57](#) احنا اخذنا وجهين الامر بالتدبر والامر بالتعقل. الوجه الثالث ان مقالة التفويض مناقضة لمقصد الرسالة فان المقصد الاعلى من الرسالة كما هو معلوم الناس وارشاده بالاحسن تصور عن خالقهم ومعبودهم. فاذا كانت نصوص الصفات المتعلقة بالله عز وجل لا تعلم

المرادات منها الخاصة منها. فكيف تكون - 00:52:17

الناس اذا الى معبوديهم. وقد اشار اليه ابن تيمية في عدد من المواقف. ابن تيمية في كتاب الدار من اكثر الكتب التي تكلم فيها عن
مقالة التفويض اطال في ذكر - 00:52:37

في هذا الكلام ان مقالة التفويض وجه رابع ان مقالة التفويض مناقضة لطريقة بيان الشريعة لمقاصدها فان الشريعة كثيرا ما تربط
بين الصفات المتعلقةها فاذا ذكرت امرا يتعلق بالعظمة ذكرت صفة القوة والجبروت والاستغناء. واذا ذكرت امرا يتعلق بالرحمة
والمحبة - 00:52:47

ذكر الصفة المغفرة والرحمة والمحبة والود الى غير ذلك من الطلاق. ما معنى هذا؟ هذا من اقوى الوجوه في الحقيقة. ان الله عندما
يأمرنا بشيء يذكر صفة لله تناسب هذا الامر. مثلا ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. يرحمكم من في السماء. يرحمكم.
ارحموا من في الارض. حتى ان المفوضة نفهم معناها - 00:53:07

رحمة الانسان مفهوم عند المفاوضة. طب ما المناسبة ان الله قال يرحمكم من في السماء؟ اذا هناك قدر مشترك بين رحمة الخالق
ورحمة المخلوق والمعنى الكلي الاجمع الموجود في الذهن - 00:53:27

فاذا المعنى الكلي هذا ثابت مفهوم. نعم. طيب من اوضح المقامات في الشريعة التي تدل على هذا المعنى قول النبي صلى الله عليه
وسلم في حديث ابي سعيد يا ايها الناس ارضعوا على انفسكم يعني ارفقوا ارفقوا بانفسكم لا تشقوا على انفسكم. فانكم لا تتبعون
اصم ولا غائبا انه معكم - 00:53:37

انه سميع قريب. يعني الصحابة عندما كانوا يرفعون اصواتهم في سفر بالدعاء والذكر. النبي عليه الصلاة والسلام امرهم بماذا؟ حافز
الصوت. ما وجه الدلالة انه السميع القدير. لانك عندما تخفض صوتك تحتاج الى الله. السميع ان يسمعك. وان يكون قريبا منك. فدل
هذا ان معنى السميع وهو قريب مناسب جدا. مفهوم - 00:53:57

طيب فتركيب هذا الحديث يدل دلالة صريحة على ان السميع والقريب هنا له معنى يفهمه الناس. ولهذا ربط النبي صلى الله عليه
سلم بين حالهم في الدعاء وبين هذين الاسمين - 00:54:17

فلو كانت اسماء الله وصفاته ليفهم منها شيء فما فائدة هذا الربط وهذا البيان كالحديث الذي ذكرته الراحمون يرحمهم الرحمن.
ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. الحديث في هذا المعنى كثيرا. مفهوم هذا؟ نعم. الوجه الخامس ان مقالة التفويض
تترتب عليها لوازم باطلة - 00:54:30

وقد ذكر العلماء عددا من تلك اللوازم ومن اظهر تلك اللوازم نسبة الجهل للنبي صلى الله عليه وسلم او نسبة التقصير اليه في البلاغ.
وقد اشار الى هذا الوجه عدد - 00:54:48

من العلماء منهم ابن فورق حيث ذكر ان من المعلوم ان النبي صلى الله عليه وسلم خاطب الناس بلغة العرب ليفهموا مراده ويعقلوه.
وبناء عليه فالامر لا يخلو من حالين اما ان يكون اشار بتلك الالفاظ الى معان صحيحة مفهومة - 00:54:58
واما انه لم يشير بتلك الالفاظ الى معان. والاحتمال الثاني باطل انه سيؤدي الى نسبة السفه والعبث الى النبي صلى الله عليه وسلم. هو
منزل عن ذلك. فلم يبق معنا الا الاحتمال الاول هو انه اشار بتلك الالفاظ الى معاني مفهومة ومفيدة. طبعا الاشاعة عندما يأتون الى -
00:55:14

الصفات تضحك من من كلامهم يعني في في بيان ان نصوص الصفات ظاهرها لابد ان يثبت مثلا الرازي في اساس التقديس يقول
ماذا؟ ان الشريعة تعمدت ان تخاطب الناس - 00:55:34

بنصوص الصفات التي ظاهرها التشبيه. لان العوام لا يفهمون الا التشبيه في اول الامر خطرة بنصوص وفيه للتشبيه مع ان التشبيه
ليس مراد. لان العوام لا يعقلون الا التشبيه. ثم بعد ذلك بينت له من هذا التشبيه غير مراد. بعد - 00:55:50

ان التشبيه غيره. اين هذا؟ لا تعرف اين اتى هذا ان هذا التكبير غير المرة لا تعرفه؟ نعم فاذا كان الامر كذلك فهو لا يخلو ايضا من
حالين. اما ان يكون الى معرفة تلك المعاني طريق معلوم للناس. واما الا يكون لها طريق معلوم. والقول بان الناس لا يمكنهم ادراك -

المعاني في نسبة النقص الى النبي صلى الله عليه وسلم او الجهل. انه سيقال هل النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه ام لا فان قالوا لا يعلمها فهذا انتقاص من النبي صلى الله عليه وسلم. وان قالوا يعلمها فيقال لهم هل بلغها ام لم يبلغها؟ فان قالوا لم يبلغها - [00:56:24](#) وقد نسبوا اليه التقصير في البيان. وان قالوا بلغها فقد نقضوا قولهم وقد ذكره ابن تيمية في عدد من كتبه ذكر هذا الوجه يعني ما هو هذا الوجه؟ انه يجد نسبة الجهل للنبي او عدم البلاء في وسط الوجه الخامس. خلاصة الوجه الخامس النوم. مقالة التفويض يلزم -

من عمادة واحد من امرين باطلين. اما نسبة الجهل ان النبي عليه الصلاة والسلام انه جاء لمعاني الصفات واما نسبة. ها عدم التبليغ انه علمها ولم يبلغ المرة القادمة نأخذ - [00:57:04](#)

آ الرد على آ المفوضة في نسبة هذه المقالة الى السلف. وسيذكر ثمانية عشر دليلا في ابطال هذه النسبة. وبعدها نقول قد انتهينا من المقالات ونبدأ في اه سرج الاسماء والصفات التي وردت في الواسطية والتعليق عليها. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:57:17](#) اذا سئل عن هل النبي كان يعلم معنى او ما كان يعلم اذا قالوا لا ندري توقفوا ما كان حالهم. اذا قالوا لا ندري نعم لا يمكن ان يتوقفوا لابد ان يجيب احدي الجوابين انكم الان تدعون ان التفويض مذهب النبي عليه الصلاة والسلام. فلو انستم هذا مذهب النبي عليه الصلاة والسلام معنى ذلك انكم تمسكونه الى الجهل - [00:57:37](#)